"الكلمة هي جسر بين الأفكار والواقع، وقد تحمل القوة لبناء عالم أو هدمه."


رئيس التحرير
د. عدنان بوزان

آفاق الرؤية الثقافية
الملحق الثقافي لجريدة الرؤية

نورٌ في كل كلمة، عالمٌ في كل رؤية

alruyah2024@gmail.com

"آفاق الرؤية الثقافية" هو ملحق يسعى لتوسيع آفاق الفهم والإدراك من خلال استكشاف عميق للثقافة والفنون. يهدف إلى ربط التراث بالحداثة، دعم التعددية والتفاهم الثقافي، وتشجيع التأمل الفلسفي. يوفر منصة للحوار، الإلهام، والإبداع، معززاً الوعي وبناء جسور التواصل بين الثقافات المتنوعة.

www.azadiposts.com

"Cultural Horizons: The Cultural Supplement of Al-Ru'ya Newspaper"

العدد (٣) الأربعاء ٢٢ أيار ٢٠٢٤ 3


كلمة العدد

"حين تخوننا الكلمات في التعبير عن آلامنا، تتحول الثورة إلى صرخة الشعوب المظلومة، تُكتب بمداد من كفاح وصمود لتستعيد حقوقها في الحرية"

# الثورة: لغة الشعوب المقهورة بين النضال والصمود

*Revolution of the Pen*

حينما تضيق الكلمات ذرعاً بالتعبير عن الظلم والقهر، نجد أن الثورة تصير لغة الشعوب المظلومة، لغة ترتفع بها الأصوات وتكتب بأحرف من نضال وصمود. في عالم تتسارع فيه الأحداث وتتزايد فيه التحديات، تبرز الثورة كصرخة مدوية تعبر عن آلام الشعوب وطموحاتها في الحرية والعدالة. إنها ليست مجرد رد فعل على الظلم، بل هي تجسيد لأعمق مشاعر الإنسان وأشواقه نحو الكرامة الإنسانية والمساواة.

الثقافة، في هذا السياق، تلعب دوراً محورياً في تشكيل وعي الشعوب وتحفيزها على التغيير. فهي المرآة التي تعكس تطلعات المجتمع وآماله، وهي الأداة التي يمكن بها فحص الواقع وكشف عيوبه وإلهام الأجيال القادمة للسعي نحو مستقبل أفضل.

الثورة، بمعناها الثقافي، ليست مجرد حدث سياسي أو اجتماعي، بل هي حركة فكرية وروحية تعيد تشكيل الوعي الجماعي وتفتح آفاقاً جديدة للفكر والتعبير.

إن الثورة الثقافية تبدأ عندما ندرك أن الكلمات ليست كافية دائماً لنقل الحقيقة كاملة، وأن الفعل والصمود هما السبيل الأصدق لإحداث التغيير. حين تتلاقى الأفكار وتتحد الإرادات، يمكننا أن نكتب تاريخاً جديداً يفيض بالنور والحرية، تاريخاً يعيد للإنسان كرامته وحقه في حياة عادلة. في هذا السياق، تصبح الثقافة سلاحاً قوياً في يد الشعوب، سلاحاً يبني ويحرر، ويمنح الصوت لمن لا صوت لهم.

بهذا المفهوم، نرحب بكم في افتتاحية "آفاق الرؤية الثقافية" لهذا العدد، حيث نسعى لاستكشاف عمق المعاني وتجسيدها في مقالات وتحليلات تعكس نبض المجتمع وآماله. نأمل أن تجدوا في طيات هذا الملحق ما يلهمكم ويحفزكم على التفكير والتأمل والعمل من أجل مستقبل أكثر إشراقاً وعدالة.

في هذا العدد، سنغوص في أعماق الفكر الإنساني، نستعرض تاريخ الثورات الثقافية، ونتأمل كيف أن الفن والأدب قد لعبا دوراً محورياً في تأجيج نار التغيير والإصلاح. سنتحدث عن أبرز الشخصيات التي ألهمت العالم بفكرها وإبداعها، وسنستعرض أبرز المحطات التي شكلت مسيرة النضال الثقافي.

سنناقش أيضاً دور المثقف في المجتمعات الحديثة، وكيف يمكن للأدب والفن أن يكونا قوة دافعة نحو التغيير الإيجابي. في هذا السياق، نفتح الباب للنقاش والحوار حول كيفية تحقيق التوازن بين حرية التعبير والمسؤولية المجتمعية، وكيف يمكن للمبدعين أن يكونوا صوتاً للمقهورين وأداة لبناء مستقبل أفضل.

نتطلع إلى أن يكون هذا الملحق نافذة مشرعة على عوالم من الفكر والإبداع، ومساحة للتفاعل والتبادل الثقافي بين قرائنا. نأمل أن تكون رحلتكم بين صفحات "آفاق الرؤية الثقافية" مليئة بالإلهام والتنوير، وأن تجدوا فيها ما يغذي أرواحكم ويحفز عقولكم على التأمل والعمل من أجل غدٍ أفضل.

مرحبا بكم في عالم من الفكر والثقافة، عالم ينضح بالأمل ويشع بالنور، عالم يعيد صياغة الحاضر ويبني المستقبل.

**رئيس التحرير**

Destinies

## مآلات النجاح والجرأة: رحلة فلسفية في عالم التحديات والتضحيات

عندما يسعى الإنسان إلى تحقيق النجاح، يجد نفسه يواجه مآلات قاسية وتحديات شديدة. فالحسد يتربص به من كل جانب، والغيرة تخنقه بأنيابها، والانتقادات تطارده كالظل الذي لا يتركه. وفي رحلة الجرأة، تكون الضريبة غالية الثمن، حيث يجب عليه دفعها بمواجهة المخاطر وتحمل التحديات، وقد يكون ثمنها فقدان الأشخاص والعلاقات التي لا تستطيع فهم شجاعته وإصراره. في سعيه الدائم نحو النجاح، يجد الإنسان نفسه يتعرض لمآلات تتجسد في شكل تحديات لا متناهية وصراع داخلي لا ينتهي. فالنجاح ليس مجرد وصول إلى هدف محدد، بل هو رحلة مستمرة من التطوير والتحسين، وفي هذه الرحلة تظهر المآلات بأشكال مختلفة.

تُعد أعداء النجاح أبعاداً متعددة، حيث يمكن أن تكون الشكوك والخوف من المجهول، أو الحسد والغيرة من الآخرين، أو حتى الاستسلام للراحة والرضا بالوضع الحالي. 2

آفاق الرؤية الثقافية

HORIZONS OF CULTURAL VISION

# ثنائية الوعي والديمقراطية: محرك التحول نحو العدالة والمساواة

في رحلة الإنسان نحو تحقيق العدالة والمساواة والرقي الاجتماعي، يشكل الوعي والديمقراطية ثنائيةً متكاملةً، تتعاونان معاً لتحقيق الأهداف السامية للمجتمع. إن الوعي، كبوصلة داخلية، يوجه الأفراد نحو فهم أعمق للحقوق والواجبات والقيم الإنسانية، ويزرع في نفوسهم رغبة صادقة في بناء مجتمع أفضل، بينما الديمقراطية تمثل الأرض الخصبة التي تسمح لهذه البذرة بالنمو والازدهار، من خلال خلق نظام سياسي يمكّن الأفراد من التعبير عن آرائهم والمشاركة الفعالة في صنع القرار.

في المجتمعات التي يكون فيها الوعي درجات عالية، يصبح النظام الديمقراطي أكثر من مجرد خيار، بل يصبح ضرورة حتمية يتطلبها طبيعة ذلك الوعي. الفرد الواعي يدرك قيمة المشاركة السياسية ويفهم أن صوته هو أداة قوية للتغيير والبناء. هنا، تصبح الديمقراطية تجسيدًا لمستوى الوعي وتطور الفكر المجتمعي، فهي النظام الذي يتناسب مع طموحات وأحلام ذلك المجتمع المتطور.

لكن، هل يمكن أن ننشئ جدلية الأولوية بين الوعي والديمقراطية؟ هل يأتي الوعي أولاً ثم يتبعه النظام الديمقراطي، أم أن الديمقراطية هي التي تخلق الوعي؟ إن التاريخ والتجارب البشرية تظهر أن العلاقة بين الوعي والديمقراطية ليست خطية بل هي علاقة جدلية متبادلة التأثير.

فالديمقراطية بحاجة إلى وعي يدعمها ويحميها من التشويه، كما أن الوعي بحاجة إلى نظام ديمقراطي ليزدهر ويتطور. في بعض الأحيان، فرضت الديمقراطية نفسها في مجتمعات لم يكن وعيها قد نضج بعد بالشكل الكافي، 3

# بين زخات الحروف ونسمات التاريخ: يوم اللغة الكوردية

في أعماق الزمن، حيث تتشابك الخيوط الأولى للتاريخ مع نسائم الجبال والوديان، ولدت اللغة الكوردية كنبع صافٍ يروي ضمأ الروح البشرية ويسقي شجرة الهوية العريقة للشعب الكوردي. هذه اللغة، التي تحمل في طياتها تراث آلاف السنين من الحضارة والثقافة، ليست مجرد وسيلة للتواصل، بل هي سجل حيّ يحفظ حكايات الأجداد وأغانيهم وأحلامهم.

مع كل حرف ونغمة، تستحضر اللغة الكوردية صوراً نابضة بالحياة: سهول خضراء، وجبال شامخة، وأغانٍ تتردد في ليالي الشتاء الطويلة. إنها لغة الشعراء والفلاسفة، لغة المقاومة والأمل، لغة تنبض بقوة التاريخ وحيوية المستقبل. في الخامس عشر من أيار، نتوقف لنتأمل في عظمة هذه اللغة، نحتفي بها، ونعيد التأكيد على دورها الجوهري في تشكيل هوية الأمة الكوردية.

إن يوم اللغة الكوردية ليس مجرد تاريخ في التقويم، بل هو مناسبة لاستذكار العمق الثقافي والإنساني الذي تنبثق منه هذه اللغة. إنه يوم نُحيي 2

آفاق الرؤية الثقافية
The Cultural Supplement of Al-Roya Newspaper

## السيادة الوطنية ومسؤولية القيادة: تحديات وآفاق

السيادة الوطنية ومسؤولية القيادة هما من الموضوعات الحيوية التي تثير اهتمام الكثير من الدول في عالم اليوم. في قلب كل نقاش ، حول السيادة الوطنية تكمن مسؤولية القيادة، والتي تُعَدُّ بدورها جزءاً لا يتجزأ من الحفاظ على تلك السيادة وتعزيزها في مواجهة التحديات المتنوعة. هذا المقال سيتناول هذه المفاهيم بشكل مفصل، مع التركيز على التحديات التي تواجهها الدول في هذا السياق، والآفاق المستقبلية لتحقيق .. 2

آفاق الحياة

## آفاق الحياة: بداية رحلة نحو الإبداع والاكتشاف

في رحاب آفاق الحياة الشاسعة، ندرك أن الحدود ما هي إلا قيود نبتكرها في مخيلاتنا. كلما حلّقنا بأفكارنا وأحلامنا، انفتحت أمامنا آفاق جديدة، وازدادت قدراتنا على تحقيق ما كنا نظنه مستحيلاً. فالأفق ليس نهاية الطريق، بل هو بداية رحلة نحو المجهول، حيث ينبض الإبداع ويتجلى الاكتشاف. هنا، في هذا الفضاء اللامتناهي، نجد أن كل فكرة، وكل حلم، هو خطوة جديدة نحو عالم مليء بالإمكانات والفرص التي تنتظر من يجرؤ على المغامرة والانطلاق.

آفاق
الرؤية الثقافية

زمن الهجر

## رحلة الهوية في زمن الهجرة: بين صراع التأقلم وحبل الانتماء

في تلك الفترة المُضطربة والمشحونة بالتحديات، تظهر مسألة الهوية بوضوح مُلفت. إنها ليست مجرد مفهوم ثابت، بل هي كالماء المتحرك، تتأثر بتيارات الزمان والمكان. وفي زمن الهجرة، يصبح استحضار الهوية أمراً معقداً بشكل لا يُستهان به.

في ظل الأزمة السورية، تتدفق الأنظار إلى تلك الأرواح المشردة، تلك التي تحمل عبء الرحيل والبحث عن مأوى آمن. ومع كل خطوة يخطوها اللاجئون، تتلاشى حدود الهوية وتتشكل بأشكال جديدة. فالمهمة لم تعد مجرد البحث عن اللقمة واللباس، بل أصبحت بحثاً عن الانتماء، وجذور تُعلق بها القلوب والأرواح. 2

صرخة الثورة:

## شهقة الحرية في وجه الأنظمة القمعية

في مسرح السياسة، تعد حرية الإنسان محوراً للصراعات والتحولات، فهي ليست مجرد مفهوم فلسفي بل هي واقع اجتماعي يشكل قاعدة لبناء المجتمعات الديمقراطية والمتقدمة. إن حرية الإنسان ليست مجرد حق فردي، بل هي أساس لتحقيق العدالة والتنمية في المجتمعات.

تكمن أهمية حرية الإنسان في تمكينه من ممارسة حقوقه وواجباته بحرية ومسؤولية، دون تدخل أو قهر من أي جهة كانت. إنها القوة الدافعة للتغيير والتحول 2

"الحقيقة كالشمس المشرقة لا يمكن إخفاء نورها عن أعين الباحثين عن النور."

"آفاق الرؤية الثقافية تُشكّل جسراً من الفهم والتلاقي، تربط بين أبعاد الفكر وعمق التجربة، لتثري رحلة الفهم وترسم لوحة جديدة في ملحق الثقافة لجريدة الرؤية."

# رحلة الهوية في زمن الهجرة: بين صراع التأقلم وحبل الانتماء

البقية

تعتبر اللغة والثقافة عناصر حيوية في بنية الهوية، إذ تحمل في طياتها تاريخاً وتراثاً يمتد عبر العصور. وهنا تبرز معضلة اللاجئين السوريين، حيث يجدون أنفسهم مضطرين لتبني لغاتٍ جديدة وثقافاتٍ مختلفة، مما يضعهم في مواجهة معركة داخلية للحفاظ على هويتهم وتماسكها في زمن التشتت والتشظي.وفيما يتجول اللاجئون بين الحدود، تتلاشى حدود الوطنية أيضاً. إذ يجد المرء نفسه محاصراً بين ولاءات متعددة، يُطلب منه أن يختار بينها دون أن يعرف إن كانت تلك الاختيارات مجرد حلول مؤقتة أم مصائر محتومة.ومع كل هذا، يبقى اللاجئون السوريون يتمسكون بجذورهم، ويحملون في أعماقهم شغفاً بالعودة، ورغبةً في إعادة بناء الوطن المُدمّر. فالهجرة ليست نهاية القصة، بل هي بداية لفصل جديد يُكتب بحبر الصمود والأمل.هكذا، في زمن الهجرة، تبقى الهوية سفينةً تجتاز أمواج الغربة والتبعية، متمسكةً بشراع الأمل، ومتجهةً نحو شواطئ الوطنية والانتماء.في زمن الهجرة، تظهر الهوية بأبعادها الأكثر عُمقاً وتعقيداً. فهي ليست مجرد مجموعة من العناصر الثقافية أو الوطنية، بل هي تجربة حية، يمر بها كل فرد يخوض رحلة اللجوء والهجرة.ومن خلال الصراعات والتحديات التي يواجهها اللاجئون السوريون، تبرز قوة الإرادة والمرونة في التأقلم مع الظروف الجديدة. فعلى الرغم من التحولات الكبيرة في بيئة الاستقرار والثقافة، يظل الفرد متمسكاً بذاته، يحمل معه قصةً شخصية ممزوجة بذكريات الوطن ومعاناة الفراق.وبينما يتأمل اللاجئون في الماضي، يُعيدون بناء الهوية بأساليب جديدة، يختلط فيها ماضيهم بحاضرهم، وتجاربهم الجديدة بذكرياتهم القديمة. إنهم يبنون جسوراً بين الوطن الذي تركوه والوجهات الجديدة التي وصلوا إليها، محاولين إحياء الانتماء والاندماج في مجتمعاتهم الجديدة دون أن يفقدوا هويتهم الأصلية.ومن هنا تتجلى أهمية فهم الهوية في زمن الهجرة، فهي ليست مجرد مسألة فردية، بل هي مسألة اجتماعية وثقافية تتطلب تفهماً وتسامحاً وتقبلاً. إنها دعوة للتعايش بين الثقافات والتعارف على الآخر، بما في ذلك تقدير القيم والتقاليد التي يحملها كل فرد بصدق واحترام.وفي النهاية، تظل الهوية في زمن الهجرة رحلةً شخصية واجتماعية متشابكة، تتخللها ألوان الصمود والتأقلم والتجديد. إنها قصة البحث عن الانتماء في بحر الغربة، وبناء جسور الفهم والتعايش في عالم متعدد الثقافات والتحديات.في هذا السياق، يبرز دور المجتمع الدولي والمنظمات الإنسانية في تقديم الدعم والمساعدة للمهاجرين واللاجئين، ليس فقط من خلال توفير الإغاثة المادية، بل أيضاً من خلال إنشاء برامج لدعم التكامل وتقديم الدعم النفسي والاجتماعي. يجب أن يكون الهدف النهائي هو إنشاء بيئة تسمح للمهاجرين واللاجئين بالاندماج بشكل فعّال في المجتمعات المضيفة، مع الحفاظ على هويتهم وثقافتهم الأصلية.وفي هذا السياق الأوسع، ينبغي علينا أيضاً التفكير في تقديم الدعم لحل الأزمة السورية بشكل شامل، بما في ذلك العمل على إيجاد حل سياسي دائم يضع حداً للصراع ويعيد بناء البنية التحتية المدمرة ويوفر الفرص الاقتصادية للسكان المحليين واللاجئين على حد سواء.في النهاية، يجب أن ندرك أن مسألة الهوية في زمن الهجرة ليست مجرد مسألة فردية، بل هي جزء لا يتجزأ من تحديات العصر الحالي. إنها دعوة لنا جميعاً للتفكير بعمق في مفهوم الهوية والتعاطي معه بروح الانفتاح والتسامح والتضامن، لنبني مستقبلاً يقوم على التعايش السلمي والاحترام المتبادل بين جميع الثقافات والهويات.

# مآلات النجاح والجرأة: رحلة فلسفية في عالم التحديات والتضحيات .. تتمة

تعتبر هذه المآلات تحديات فلسفية تطلب من الفرد أن يعيد تقييم مفهومه للنجاح ويتعامل معه بحكمة وصبر.

أما الجرأة، فهي قوة داخلية تمكن الإنسان من تجاوز حدوده وتحقيق ما يرغب فيه. ومع ذلك، فإن ثمن هذه الجرأة يكون باهظ الثمن في بعض الأحيان، حيث يتعين على الفرد دفع ضريبة التضحية والتحمل، وقد يكون هذا الثمن فقدان الراحة والاستقرار النفسي. ومن هنا، تبرز المآلات الفلسفية في مفهوم الجرأة كتساؤلات عميقة حول طبيعة الشجاعة وقدرتها على تحقيق السعادة والتحقيق الذاتي.

بشكل معمق، يمكن اعتبار هذه المآلات تجارب تعلم ونضوج، حيث تمثل كل معضلة أو تحدي فرصة للنمو الشخصي وبناء القوة الداخلية. إذا استطاع الإنسان أن يتعامل بحكمة مع هذه المآلات، فإنه سيصبح أكثر قوة وصلابة، وستكون رحلته نحو النجاح والجرأة مصدراً للإلهام والتحفيز للآخرين.

# صرخة الثورة: شهقة الحرية في وجه الأنظمة القمعية.. البقية

ثورة قلم

في المجتمعات، حيث يجد الأفراد الشجاعة لمواجهة الظلم والفساد، ويسعون لبناء مستقبلٍ أفضل لأنفسهم وأجيالهم. ولكن، في ظل الأنظمة الاستبدادية والقمعية، يجد الإنسان نفسه مقيداً بقيود القوة والتهديدات، حيث يسلب منه حقه في التعبير والتجمع والمشاركة في صناعة مستقبله. إنها صرخة الحرية التي تتجاوز الأسوار وتعلن عن إرادة الشعوب في كسر قيود الاستبداد وتحقيق العدالة والديمقراطية. لذا، فإن النضال من أجل حرية الإنسان يعد مسؤولية تاريخية وأخلاقية، يجب على الجميع المشاركة فيها بكل قوة وإصرار. إنها معركة لا تنتهي، حتى يحقق كل إنسان حقه الطبيعي في العيش بحرية وكرامة، وحتى تكون السلطة تحت رقابة الشعوب وتخدم مصالحها العليا.

# ■ بين زخات الحروف ونسمات التاريخ: يوم اللغة الكوردية

البقية

فيه التراث، نكرم فيه الأدباء والشعراء، ونعزز فيه التزامنا بحماية لغتنا وتطويرها. في هذا اليوم، نلتقي على حب اللغة، ونتعهد بأن تظل الكوردية نابضة بالحياة، متجددة، ومحفوظة للأجيال القادمة، كباقة زهور تتفتح في بساتين الخلود.

يوم اللغة الكوردية، الذي يُحتفل به في الخامس عشر من أيار، يمثل حدثاً ثقافياً وأدبياً بارزاً للشعب الكوردي، يجسد الفخر والاعتزاز بالتراث اللغوي والأدبي لهذه الأمة العريقة. إنه يوم يخصص للاحتفاء باللغة الكوردية، التي تعدّ واحدة من أقدم اللغات في المنطقة، ولها جذور تمتد عبر التاريخ لأكثر من ألفي عام.

**١- أهمية اللغة الكوردية:**

تحتل اللغة الكوردية مكانة مركزية في الهوية الثقافية للشعب الكوردي. فهي ليست مجرد وسيلة للتواصل، بل تعبير عن الوجود والهوية والموروث التاريخي. تعتبر اللغة الكوردية رابطاً يجمع بين الأجيال ويعزز من شعور الانتماء والفخر بالتراث الكوردي. ومن خلال اللغة، تنتقل القصص والحكايات والأشعار والموسيقى والفنون الشعبية التي تحمل في طياتها القيم والتقاليد والعادات الكوردية.

**٢- الأدب الكوردي:**

الأدب الكوردي زاخر بالإبداعات الأدبية من شعر ونثر ومسرح. وقد شهد تطوراً ملحوظاً عبر العصور، حيث كانت اللغة الكوردية وسيلة لنقل الأفكار والمشاعر والتجارب الإنسانية. من بين أبرز الشعراء الكورد نذكر أحمد خاني، الذي كتب "مم وزين"، وهي ملحمة شعرية تعتبر من أعظم الأعمال الأدبية في الأدب الكوردي. كما أن للكاتبات الكورديات دوراً كبيراً في إثراء الأدب الكوردي المعاصر، مما يعكس تطور المجتمع الكوردي ودوره الفاعل في الحفاظ على لغته وثقافته.

**٣- دور المؤسسات الثقافية والتعليمية:**

تلعب المؤسسات الثقافية والتعليمية دوراً محورياً في الحفاظ على اللغة الكوردية وتعليمها للأجيال الجديدة. ففي يوم اللغة الكوردية، تنظم هذه المؤسسات فعاليات متنوعة تشمل الندوات والمحاضرات والأمسيات الشعرية والمعارض الفنية التي تسلط الضوء على غنى اللغة الكوردية وأدبها..

كما تسهم الجامعات والمدارس في تدريس اللغة الكوردية وإجراء البحوث والدراسات حولها، مما يعزز من مكانتها العلمية والأكاديمية

**٤- التحديات والآمال:**

رغم التحديات التي تواجه اللغة الكوردية، مثل محاولات الطمس والتهميش عبر التاريخ، إلا أن الشعب الكوردي يواصل الكفاح للحفاظ على لغته. ويعتبر يوم اللغة الكوردية رمزاً لهذا الكفاح، ويعكس إصرار الكورد على الاحتفاظ بلغتهم كجزء لا يتجزأ من هويتهم. يأمل الكورد في أن يشهد المستقبل مزيداً من الدعم والاعتراف الرسمي بلغتهم، لتعزيز حضورها في مختلف المجالات الحياتية.

**الخاتمة:**

في الخامس عشر من أيار، يحتفل الكورد بيوم اللغة الكوردية بفخر واعتزاز، مؤكدين على أهمية اللغة في صون الهوية الثقافية والتاريخية. إن هذا اليوم ليس مجرد احتفال عابر، بل هو مناسبة للتذكير بالقيمة العظيمة للغة الكوردية وللاستمرار في الجهود الرامية إلى حمايتها وتطويرها. فاللغة الكوردية ليست مجرد كلمات وجمل، بل هي روح تنبض بالحياة، وتاريخ يكتب بالأمل والصمود.

"القلم هو نبض الضمير ونبراس التاريخ. يسطر بحبر الحقيقة دروب العدالة، وينير بريق الأمل في قلوب المظلومين، حاملا لواء الحرية والإصلاح."

# □السيادة الوطنية ومسؤولية القيادة: تحديات وآفاق

□البقية

التوازن بينهما.السيادة الوطنية تعني قدرة الدولة على ممارسة سلطتها الكاملة داخل حدودها دون تدخل خارجي. تتضمن السيادة جوانب متعددة، بما في ذلك الاستقلال السياسي، والاقتصادي، والثقافي، والعسكري. تعد السيادة مبدأً أساسياً في القانون الدولي، حيث تُعتبر كل دولة لها الحق في اتخاذ قراراتها بشكل مستقل وممارسة سيطرتها على مواردها وشؤونها الداخلية. من جهة أخرى، تُعَدُّ القيادة السياسية ركيزة أساسية في إدارة الدولة وتوجيهها نحو تحقيق أهدافها الوطنية. تتطلب القيادة الفعالة مجموعة من القدرات والمهارات، بما في ذلك القدرة على اتخاذ القرارات الصائبة، وإدارة الأزمات، والتفاوض، وبناء التوافق الوطني. تعتبر القيادة الحصيفة عاملاً حاسماً في تحقيق السيادة الوطنية، حيث تقوم بحماية مصالح الدولة والدفاع عنها على الصعيدين الداخلي والخارجي.

تواجه الدول اليوم تحديات متزايدة في سبيل الحفاظ على سيادتها الوطنية، أبرزها التدخلات الخارجية التي تأتي في أشكال مختلفة، مثل الضغوط الاقتصادية، والسياسية، والعسكرية. يمكن أن تكون هذه التدخلات مباشرة، كالتدخل العسكري، أو غير مباشرة، كالتلاعب في الأسواق المالية أو فرض العقوبات الاقتصادية. تسعى الدول القوية في النظام الدولي إلى التأثير على سياسات الدول الأخرى من خلال هذه الوسائل، مما يُشكّل تهديداً مباشراً لسيادتها الوطنية.

بالإضافة إلى التدخلات الخارجية، تواجه الدول تحديات داخلية تشمل الانقسامات الاجتماعية والسياسية، والفساد، وسوء الإدارة، وضعف البنية التحتية. يمكن لهذه المشكلات أن تُضعف القيادة السياسية وتجعلها غير قادرة على مواجهة التحديات الخارجية بفعالية. على سبيل المثال، في الدول التي تعاني من الفساد المستشري، تجد القيادة صعوبة في فرض سيطرتها وتنفيذ السياسات التي من شأنها تعزيز السيادة الوطنية.

من أجل التصدي لهذه التحديات، يتوجب على الدول تبني استراتيجيات متعددة الأبعاد. يجب على القيادات السياسية تعزيز الاستقلال الاقتصادي من خلال تبني سياسات تنموية مستدامة تُقلل من الاعتماد على المساعدات الخارجية وتزيد من القدرة التنافسية للاقتصاد الوطني. كذلك، ينبغي على الدول تعزيز التعليم والتكنولوجيا لرفع مستوى الوعي والكفاءة بين المواطنين، ما يسهم في بناء مجتمع متماسك وقوي يدعم القيادة في مواجهة التحديات.

على الصعيد الدولي، يمكن للدول تعزيز سيادتها من خلال التحالفات الاستراتيجية التي تضمن الدعم السياسي والاقتصادي والعسكري. المشاركة الفعالة في المنظمات الدولية تُعطي الدول منصة للدفاع عن مصالحها وتحقيق توازن القوى. في الوقت نفسه، يجب على القيادة السياسية أن تكون مرنة وقادرة على التكيف مع التغيرات العالمية السريعة، مع الحفاظ على المبادئ الأساسية للسيادة والاستقلال.

آفاق المستقبل في مجال السيادة الوطنية ومسؤولية القيادة تتطلب التركيز على بناء قيادة رشيدة ومؤسسات قوية. يجب على القيادات أن تستثمر في تطوير الموارد البشرية، وتعزيز الشفافية والمساءلة، وتشجيع المشاركة الشعبية في صنع القرار. هذه الجهود تخلق بيئة سياسية واقتصادية مستقرة، مما يعزز السيادة الوطنية. بالتعاون والتكامل بين مختلف مكونات الدولة، يمكن تحقيق التوازن بين السيادة الوطنية ومسؤولية القيادة. يجب أن تكون هذه العلاقة ديناميكية ومتجددة، بحيث تستجيب للتغيرات والتحولات التي يشهدها العالم بشكل مستمر. وفي هذا السياق، من الضروري التركيز على مجموعة من النقاط الأساسية لتعزيز هذا التوازن:

**١- التعليم والتوعية:** يلعب التعليم دوراً محورياً في بناء مجتمع واعٍ ومدرك لأهمية السيادة الوطنية. يجب أن تتضمن المناهج التعليمية محتوىً يعزز من فهم المواطنين لمفهوم السيادة وأهمية الحفاظ عليها، بالإضافة إلى تدريب الأجيال الصاعدة على المهارات القيادية والمسؤولية المدنية.

**٢- الاقتصاد المستدام:** تعزيز الاقتصاد الوطني يعدّ ركيزة أساسية لتحقيق السيادة. يتطلب ذلك تنويع مصادر الدخل، وتشجيع الابتكار والاستثمار في القطاعات الحيوية مثل الصناعة والزراعة والتكنولوجيا. كما يجب تعزيز التبادل التجاري الدولي بشكل يحمي المصالح الوطنية ويقلل من التبعية الاقتصادية للخارج.

**٣- الحكم الرشيد:** الشفافية والمساءلة هما أساس الحكم الرشيد. يجب على القيادات السياسية تبني سياسات تضمن الشفافية في إدارة الموارد ومكافحة الفساد. يشمل ذلك تعزيز دور المؤسسات الرقابية والقضائية، وضمان استقلاليتها وكفاءتها في أداء مهامها.

**٤- بناء التحالفات الدولية:** في عالم متشابك ومعقد، لا يمكن لأي دولة العمل بمفردها. بناء التحالفات الاستراتيجية مع الدول الأخرى يمكن أن يوفر الدعم اللازم لتعزيز السيادة الوطنية. هذه التحالفات يجب أن تكون مبنية على المصالح المشتركة والاحترام المتبادل، وتستند إلى قواعد القانون الدولي.

**٥- الاستجابة للأزمات:** القدرة على إدارة الأزمات بكفاءة تعدّ من أبرز مقومات القيادة الرشيدة. يتطلب ذلك وجود خطط استباقية للتعامل مع الأزمات الاقتصادية والسياسية والبيئية، وتدريب الفرق المختصة على التعامل مع مختلف أنواع الطوارئ.

**٦- التواصل والشفافية:** يجب أن تكون القيادة السياسية قادرة على التواصل الفعال مع الشعب. الشفافية في اتخاذ القرارات وتوضيح السياسات العامة تزيد من الثقة بين الحكومة والمواطنين، وتعزز من دعم الشعب للقرارات السيادية.

**٧- التكامل الثقافي والاجتماعي:** تعزيز الوحدة الوطنية والتكامل الثقافي والاجتماعي يسهم في خلق مجتمع متماسك يدعم القيادة في الحفاظ على السيادة. يجب احترام التنوع الثقافي والاجتماعي والعمل على دمجه في إطار وطني شامل يعزز من الهوية الوطنية.

في نهاية المطاف، تبقى السيادة الوطنية ومسؤولية القيادة محورين أساسيين لتحقيق التنمية والاستقرار في أي دولة. القيادة الفعالة، المدعومة بمؤسسات قوية ومجتمع واعٍ ومشارك، قادرة على مواجهة التحديات وتحقيق الطموحات الوطنية. من خلال العمل المشترك والتعاون البناء بين جميع مكونات الدولة، يمكن بناء مستقبل مزدهر يعزز من سيادة الدول ويحقق الرفاهية لشعوبها.

في الختام، تعتبر السيادة الوطنية ومسؤولية القيادة وجهين لعملة واحدة. الحفاظ على السيادة يتطلب قيادة قوية وفعالة، قادرة على مواجهة التحديات الداخلية والخارجية. في الوقت نفسه، تحتاج القيادة إلى الدعم الشعبي والمؤسساتي لتحقيق أهدافها الوطنية. من خلال العمل المشترك، يمكن للدول تعزيز سيادتها وتحقيق التقدم والازدهار.

**" السيادة الحقيقية لا تتحقق إلا بتحمل المسؤولية الكاملة؛ فهي ليست في التحكم بالآخرين، بل في القدرة على قيادة الذات بحكمة ووعي. "**

# منظومة القيم العليا: عمود فقري لفلسفة الدولة الحضارية الحديثة

البقية

إنها تهتم بتوفير بيئة تعليمية واجتماعية تدعم الابتكار والإبداع، وتشجع على التفكير النقدي والاستقلالية. الإنسان، في هذا السياق، ليس مجرد فرد يعيش في مجتمع، بل هو شريك فعال في بناء الحضارة وتقدمها، مسلحاً بالعلم والعمل ومتمسكاً بالقيم التي تضمن له حقوقه وحرياته.

إذاً، الإنسان هو العنصر الأول والأهم في منظومة القيم. القيم العليا تضمن حقوقه وتحترم كرامته، ما يجعله قادراً على الإبداع والابتكار. فالدولة التي تقوم على هذه القيم لا ترى في الإنسان مجرد مورد اقتصادي، بل تعتبره كياناً له قيمة في ذاته، يسهم في تطوير المجتمع وتحقيق التنمية الشاملة. الإنسان، بقدراته الفكرية والروحية، يصبح محوراً لكل السياسات والخطط التنموية، مما يعزز من دوره الفاعل في بناء مجتمع قوي ومتماسك.

**٢- الأرض:**

الأرض، بما تحتويه من موارد وثروات، تُعتبر أساس الحياة ومصدر القوت والاستقرار. تحت مظلة القيم العليا، يتم التعامل مع الأرض برؤية مستدامة، تحافظ على توازنها البيئي وتستثمر مواردها بحكمة. تحث هذه المنظومة على احترام البيئة وحمايتها، وتدعو إلى استغلال الموارد الطبيعية بطريقة تراعي حقوق الأجيال القادمة. الأرض ليست مجرد مساحة جغرافية، بل هي وعاء الحضارة وركيزة التنمية المستدامة.

إذاً، الأرض ليست مجرد قطعة من الجغرافيا، بل هي رمزية ومصدر هوية. القيم العليا تعزز احترام الأرض والمحافظة عليها كجزء من التراث الطبيعي والثقافي. هذا يعكس علاقة متزنة بين الإنسان وبيئته، حيث يسعى لتحقيق التنمية المستدامة التي تراعي حقوق الأجيال القادمة. تحت مظلة هذه القيم، يتم التعامل مع الأرض باعتبارها ركيزة أساسية للحياة، يتم استغلال مواردها بحكمة وتعزيز الحفاظ على توازنها البيئي لضمان استدامتها.

**٣- الزمن:**

الزمن هو البعد الذي نعيش فيه وننمو عبره. تحت ظل القيم العليا، يتم النظر إلى الزمن كعنصر استراتيجي يتطلب إدارة فعالة. تقدير الزمن واستثماره بشكل صحيح يعزز من تحقيق الأهداف التنموية والابتكارية. الزمن، في هذا الإطار، ليس مجرد مرور الأيام، بل هو فرصة مستمرة للتقدم والتطور. تسعى فلسفة الدولة الحضارية الحديثة إلى استغلال الزمن بأفضل الطرق الممكنة، مما يضمن استمرار النهضة والتحسين المستمر.

إذاً، الزمن في إطار القيم العليا ليس مجرد وحدة قياس لحياة الإنسان بل هو مورد يجب استثماره بحكمة. الدولة الحضارية الحديثة تدرك قيمة الزمن وتسعى لاستغلاله بشكل مثالي لتحقيق التقدم والازدهار. الزمن هنا يعني التخطيط للمستقبل والتنمية المستدامة التي تضمن رفاهية الأجيال القادمة. بتقدير الزمن واحترامه، تساهم الدولة في خلق ثقافة العمل الجاد والتخطيط الاستراتيجي، مما يعزز من فرص النجاح والتقدم.

**٤- العلم:**

العلم هو الضوء الذي ينير دروب الحضارة ويوجهها نحو التقدم. تحت مظلة القيم العليا، يتم تشجيع البحث العلمي والابتكار، ودعم العلماء والمفكرين. العلم هنا ليس فقط وسيلة لفهم العالم، بل هو أيضاً أداة لحل المشكلات وتحقيق الرفاهية للبشرية. إن تكامل العلم مع القيم الأخلاقية يضمن استخدامه بشكل مسؤول ومفيد للجميع، مما يعزز من قوة الدولة وقدرتها على مواكبة التحديات الحديثة.

إذاً، العلم هو القاطرة التي تجر قافلة الحضارة نحو المستقبل. القيم العليا تشجع على تبني العلم والمعرفة كركيزة أساسية في بناء الدولة. المؤسسات التعليمية والبحثية تجد فيها دعماً قوياً، مما ينعكس إيجاباً على التنمية الاقتصادية والاجتماعية. العلم ليس مجرد مادة تدرس، بل هو طريقة حياة ومنهجية تفكير. عبر تعزيز البحث العلمي والابتكار، تسهم الدولة في دفع عجلة التقدم وتقديم حلول مبتكرة للتحديات المعاصرة.

**٥- العمل:**

العمل هو المحرك الأساسي لعجلة التنمية والتقدم. في إطار القيم العليا، يتم تقدير العمل كوسيلة لتحقيق الذات وبناء المجتمع. تُشجع هذه المنظومة على الالتزام والإتقان في العمل، وتعتبره جزءاً لا يتجزأ من الهوية الإنسانية. العمل هنا ليس مجرد وسيلة للكسب المادي، بل هو تعبير عن الإبداع والإنتاجية، ومساهم أساسي في بناء حضارة مزدهرة ومستدامة.

إذاً، بدون العمل الجاد والمثابر، تظل جميع العناصر الأخرى ناقصة. القيم العليا تضع إطاراً يجعل العمل قيمة مجتمعية وشخصية. لا يقتصر العمل هنا على النشاط البدني أو الذهني اليومي، بل يمتد ليشمل الالتزام والمسؤولية والمشاركة الفعّالة في بناء المجتمع. العمل تحت مظلة القيم العليا يعزز من روح التعاون والإتقان، مما يساهم في رفع مستوى الإنتاجية وتحقيق التنمية المستدامة.

**٦- تطبيقات القيم العليا:**

إن القيم العليا ليست نظرية فقط، بل لها تطبيقات عملية في الحياة اليومية وفي مؤسسات الدولة المختلفة. في كل مجال من هذه المجالات الخمسة، توفر القيم دلائل ومعايير تُسترشد بها لتحقيق الأهداف المشتركة. هكذا تظل القيم العليا ليست مجرد كلمات جميلة، بل أدوات فعلية لتحقيق التقدم والازدهار. توفر منظومة القيم العليا كعمود فقري لفلسفة الدولة الحضارية الحديثة إطاراً متكاملاً يمكن من خلاله تفعيل وتنظيم جميع عناصر المركب الحضاري. الإنسان، الأرض، الزمن، العلم، والعمل يسيرون جنباً إلى جنب تحت مظلة هذه القيم، مما يضمن تحقيق نهضة شاملة ومستدامة.

في الختام، إن منظومة القيم العليا تقدم إطاراً شاملاً ومتكاملاً يمكن من خلاله تفعيل وتنظيم جميع عناصر المركب الحضاري. إنها تضمن أن يسير الإنسان، الأرض، الزمن، العلم، والعمل جنباً إلى جنب، تحت مظلة من القيم التي تضمن تحقيق نهضة شاملة ومستدامة. هذا النهج المتكامل هو ما يميز فلسفة الدولة الحضارية الحديثة، ويمهد الطريق لمستقبل مشرق يتجاوز التحديات ويحقق تطلعات الإنسان في كل مكان وزمان.

# ثنائية الوعي والديمقراطية: محرك التحول نحو العدالة والمساواة

البقية

إذاً، الوعي والديمقراطية يشكلان ثنائياً متكاملاً في رحلة الإنسان نحو تحقيق العدالة والمساواة والرقي الاجتماعي. إن الوعي هو تلك البوصلة الداخلية التي توجه الأفراد نحو فهم أعمق للحقوق والواجبات والقيم الإنسانية، وهو البذرة التي تزرع في نفوسهم رغبة صادقة في بناء مجتمع أفضل. بينما الديمقراطية هي الأرض الخصبة التي تتيح لتلك البذرة أن تنمو وتزهر، مما يخلق نظاماً سياسياً يمكّن الأفراد من التعبير عن آرائهم والمشاركة الفاعلة في صنع القرار.

في المجتمعات التي يبلغ فيها الوعي درجات عالية، يصبح النظام الديمقراطي أكثر من مجرد خيار، بل ضرورة حتمية تتطلبها طبيعة ذلك الوعي. الفرد الواعي يدرك قيمة المشاركة السياسية ويفهم أن صوته هو أداة قوية للتغيير والبناء. هنا، الديمقراطية تصبح تجسيداً لمستوى الوعي وتطور الفكر المجتمعي، فهي النظام الذي يتناسب مع طموحات وأحلام ذلك المجتمع المتطور.

فمن هنا، لا يمكن الفصل بين الوعي والديمقراطية، فهما كوجهين لعملة واحدة، كل منهما يعزز الآخر ويدفعه نحو الكمال. في السعي لتحقيق مجتمع مثالي، يجب علينا أن نعمل على تنمية الوعي وتعزيز الديمقراطية في آن واحد، دون إغفال أي منهما، لنبني معاً مستقبلاً يستحق أن يُعاش.

في السعي لتحقيق مجتمع مثالي، يجب علينا أن نعمل على تنمية الوعي وتعزيز الديمقراطية في آن واحد، دون إغفال أي منهما، لنبني معاً مستقبلاً يستحق أن يُعاش. إن هذا التوازن بين الوعي والديمقراطية يتطلب منا مجهودات جماعية وفردية مستمرة.

على المستوى الفردي، يجب أن يسعى كل فرد إلى تطوير وعيه الخاص من خلال التعلم المستمر والقراءة والنقاش والانفتاح على مختلف الآراء والأفكار. الفرد الواعي هو من يفكر بشكل نقدي، يتساءل ويبحث عن الحقيقة ولا يكتفي بالمعلومات السطحية. هذا النوع من الوعي هو الذي يمكنه أن يدعم الديمقراطية بشكل فعال، حيث يصبح كل فرد قادراً على المشاركة بوعي ومسؤولية في الحياة السياسية والاجتماعية.

على المستوى الجماعي، يتعين على المجتمع ككل أن يخلق بيئة داعمة لتعزيز هذا الوعي. يجب أن تكون هناك مؤسسات تعليمية قوية تشجع على التفكير الحر والنقدي، وإعلام نزيه ومستقل يقدم المعلومات بشكل موضوعي وشفاف، ومنظمات مجتمع مدني نشطة تعمل على توعية المواطنين بحقوقهم وواجباتهم وتشجعهم على المشاركة الفعالة في الحياة العامة.

كما يتعين على النظام السياسي أن يكون مرناً ومتجاوباً مع تطلعات المواطنين، حيث يتم صياغة القوانين والسياسات بناءً على حوار مجتمعي واسع يشارك فيه جميع فئات المجتمع. الديمقراطية الحقيقية هي تلك التي تتيح للجميع فرصة المشاركة وتضمن أن تكون جميع الأصوات مسموعة ومعتبرة.

إذاً، في إطار هذا التكامل بين الوعي والديمقراطية، يمكننا القول إنهما يوجدان في حالة من التفاعل المستمر والديناميكي. كلما ازداد الوعي، أصبحت الديمقراطية أكثر قوة وفعالية، وكلما كانت الديمقراطية حقيقية ومتماسكة، زادت من فرص تنمية الوعي لدى الأفراد.

ختاماً، إن الوعي والديمقراطية ليسا مجرد مفاهيم نظرية، بل هما واقعان يجب أن نسعى لتحقيقهما في حياتنا اليومية. الوعي هو الذي يجعلنا ندرك قيمة الديمقراطية وأهميتها، والديمقراطية هي التي تمنحنا الأدوات والفرص لتحقيق هذا الوعي على أرض الواقع. بهذا التكامل، يمكننا أن نحقق الرؤى والآمال التي يطمح لها أي مجتمع متطور، ونسير نحو مستقبل أكثر عدلاً وإنسانية.

مما أدى إلى تحولات طويلة ومضنية نحو ترسيخ المبادئ الديمقراطية. هنا، يمكن القول إن الديمقراطية كانت المشتل الذي نبت فيه الوعي وتطور. على الجانب الآخر، هناك مجتمعات بدأت من نقطة وعي عالية، تطلعت إلى نظام ديمقراطي يعكس ذلك الوعي ويعزز قيمه، فكان الوعي هو الدافع والمحرك لإنشاء نظام ديمقراطي.

فالوعي الذي يساهم في بناء ديمقراطية حقيقية، هو وعي يتجاوز الفهم السطحي للمفاهيم ليصل إلى عمق المعاني والغايات، وهو وعي يقدر قيمة الحوار والتنوع والاختلاف كأدوات للارتقاء الفكري والاجتماعي. والديمقراطية التي تعزز الوعي هي تلك التي تفتح الأبواب أمام مشاركة حقيقية وفعالة من جميع أفراد المجتمع، وتوفر لهم الفرص للتعليم والتثقيف وتنمية مهارات التفكير النقدي.

في النهاية، لا يمكن الفصل بين الوعي والديمقراطية، فهما كوجهين لعملة واحدة، كل منهما يعزز الآخر ويدفعه نحو الكمال. في السعي لتحقيق مجتمع مثالي، يجب علينا أن نعمل على تنمية الوعي وتعزيز الديمقراطية في آن واحد، دون إغفال أي منهما، لنبني معاً مستقبلاً يستحق أن يُعاش. إنّ تحقيق العدالة والمساواة يتطلب جهداً مشتركاً بين الوعي والديمقراطية، حيث يساهم الوعي في تشكيل التفكير والقيم في المجتمع، بينما توفر الديمقراطية الإطار السياسي والقانوني الذي يعكس تلك القيم ويحقق تلك الأهداف.

ففي زمن اليوم، حيث تتسارع التحولات الاجتماعية والتقنية، يزداد أهمية دور الوعي والديمقراطية في تحقيق التنمية والاستقرار. إنّ الوعي السليم يمكنه أن يحدّ من الانحرافات والتطرفات، بينما تعزز الديمقراطية الشفافية والمساءلة وتعزز المشاركة الفعّالة للمواطنين في صنع القرارات التي تؤثر على حياتهم.

في نهاية المطاف، يجب أن ندرك أن الوعي والديمقراطية ليسا مجرد مفاهيم نظرية، بل هما مبادئ عملية يجب تحويلها إلى سلوكيات وتطبيقات عملية في الحياة اليومية. إنّ توظيف الوعي في خدمة الديمقراطية وتعزيز الديمقراطية لتحقيق الوعي يمثل تحدياً حقيقياً، لكنه يشكل أيضاً فرصة لبناء مستقبل أفضل للجميع، يستند إلى قيم العدالة والمساواة والحرية.

## لمسات الأمل: في شغاف آفاق الحياة

**في آفاق الحياة اللامتناهية، تنمو أحلامنا وتتسع رؤانا، لتصبح الحدود مجرد محطات نعبرها في رحلتنا نحو الإبداع والاكتشاف. هناك، حيث يلتقي الأمل بالشجاعة، نجد أن كل يوم هو فرصة جديدة لتحقيق المستحيل وتجسيد أجمل ما فينا.**

الحياة
آفاق الرؤية الثقافية
Horizons of the Cultural Vision The cultural aspect of Al-Ruya newspaper

# الأخلاق: بين منظور نيتشه وماركس

قراءات

البقية

من وجهة نظر نيتشه، يبدو أن الأخلاق تستخدم كأداة للسيطرة والتحكم في الأفراد، وبالتالي فهي تعتمد على القوة الناعمة وليس القوة الفعلية. يرى نيتشه أن الأخلاق تساعد في تثبيت التوازن الاجتماعي ومنع الفوضى والانحراف، ولكنها في الوقت نفسه تقيد حرية الأفراد وتمنعهم من تحقيق طموحاتهم الشخصية.

**نقطة نظر ماركس:**

من جانبه، يرى ماركس أن الأخلاق هي أداة يستخدمها الأقوياء للحفاظ على نفوذهم وسيطرتهم على الضعفاء. يعتبر ماركس أن الطبقة الحاكمة في المجتمع تحدد القيم والمعايير الأخلاقية وفقاً لمصالحها الخاصة، وتفرضها على باقي أفراد المجتمع كوسيلة للسيطرة والتحكم.

**تحليل وجهة نظر ماركس:**

من وجهة نظر ماركس، يبرز دور الأخلاق كوسيلة لتبرير النظام الاقتصادي والاجتماعي القائم ، و الحفاظ على الهيمنة الطبقية.

يعتبر ماركس أن الأخلاق تستخدم كغطاء للظلم والاستغلال، حيث تُعلن القيم الأخلاقية الراهنة عن عدم قابلية التحدي والمعارضة للنظام السائد.

**التحليل الشامل:**

بالرغم من وجود تباين واضح بين وجهتي نظر نيتشه وماركس، إلا أن الواقع يظهر أن كل منهما يحمل جانباً من الحقيقة.

فالأخلاق قد تكون ناتجة عن محاولة الضعفاء لتحديد السلوكيات والقيم في المجتمع، ولكنها في الوقت نفسه قد تستخدم من قبل الأقوياء لتثبيت الهيمنة والسيطرة. من هنا، يظهر أن الحقيقة الكاملة تكمن في التوازن بين الوجهتين، حيث تعتمد الأخلاق على التفاعل المستمر بين القوة والضعف، وبين السيطرة والمقاومة، وهو ما يجعل دراسة الأخلاق واحدة من أكثر المواضيع تعقيداً وتحدياً في فلسفة المجتمع.

**استنتاج:**

من الواضح أن الأخلاق تمثل أحد المفاهيم الأساسية في تشكيل المجتمعات وتحديد سلوكيات الأفراد. وعلى الرغم من وجود تباين في وجهات النظر بين نيتشه وماركس، إلا أن كل منهما يسلط الضوء على جانب مهم من دور الأخلاق في المجتمع. يعتبر التوازن بين القوة والضعف، وبين السيطرة والمقاومة، مفتاح فهم دور الأخلاق وأصلها في المجتمعات. إذا استطاع الإنسان أن يفهم هذا التوازن ويتعامل معه بحكمة، فإنه سيكون قادراً على بناء مجتمع أكثر عدالة وتسامحاً، حيث يتمتع كل فرد بحقوقه ومسؤولياته دون تمييز أو انتهاك.

**"الأخلاق هي نتاج الظروف الاجتماعية؛ إذ أن كل نظام أخلاقي يتناسب مع الظروف الاجتماعية لطبقته." – كارل ماركس**

أفاق الرؤية الثقافية
الملحق الثقافي لجريدة الرؤية
"Cultural Horizons: The Cultural Supplement of Al-Ru'ya Newspaper"
العدد ( ٣ ) الأربعاء ٢٢ أيار ٢٠٢٤ م – ٢٧٢٤ ك

## تتجسد عظمة الإنسان

في قدرته على فهم التنوع والتعايش مع الآخرين، فالحكمة تكمن في قبول الاختلاف والبحث عن وحدة الإنسانية في وجوه متعددة.

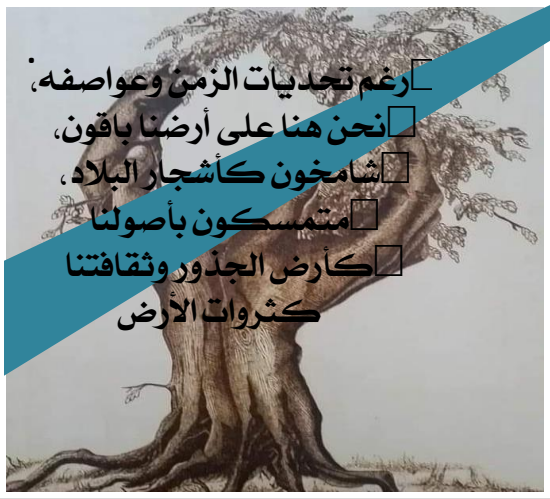

## صرخات في حصن الألم

عبثاً أن أقول هكذا، وأن أصرخ غصباً عني، وأن أتألم في حصن الألم. في هذه الزنزانة المظلمة، حيث الجدران تتحدث بلغة الصمت والقضبان تغني أغنية الكآبة، أجد نفسي محاصراً بين أسوار الألم وعواصف اليأس.

كل صرخة تنطلق من حنجرتي تبدو وكأنها تضيع في هواءٍ ثقيل، هواءٍ مشبع بالحزن والتوجع. إن الألم هنا لا يعرف الرحمة، يتسلل إلى أعماق الروح، يعتصر القلب حتى يجف من كل قطرة أمل. في حصن الألم هذا، كل شيء يصرخ بالصمت، كل شيء ينزف بالحزن.

الليالي تمر ببطء قاتل، كل دقيقة تحمل ثقل الجبال، وكل ثانية تنسج خيوطاً من الكآبة حولي. عبثاً أحاول أن أجد منفذاً للنور، شعاعاً يبدد هذه الظلمات. هنا، الزمن يبدو وكأنه توقف، معلناً نهاية لكل ما هو جميل. إن الحزن يلتهم الأيام، والليل يأسر الأحلام.

عبثاً أن أقول هكذا، وكأن الكلمات فقدت معناها، وكأن الأصوات أصبحت صدى لآلام لا تنتهي. في حصن الألم، يصبح الصراخ بلا جدوى، يصبح الألم لغةً نتحدث بها دون أن نفهمها. كل جرح يروي قصة، كل دمعة تحكي مأساة.

أحياناً، أشعر بأنني شبح يهيم في هذا المكان، كيان بلا وجود، روح تسكن جسداً محطم. أشعر بأنني جزء من هذا الحصن، حجر في جدار الألم، صرخة مكتومة في ليل لا نهاية له. هنا، يتحول الأمل إلى سراب، والفرح إلى ذكرى بعيدة.

ولكن، حتى في أعمق لحظات اليأس، هناك شيء في داخلي يرفض الاستسلام. ربما هو ذلك الشعاع الخافت الذي يختبئ خلف الغيوم، ربما هي تلك النجمة البعيدة التي تلمع في سماء مظلمة. إنه الإصرار، الإرادة التي ترفض الانكسار، الروح التي تظل تحارب، حتى في حصن الألم.

عبثاً أن أقول هكذا، لكنني سأستمر في الصراخ، سأستمر في النضال. لأن في هذا الألم، هناك قوة، في هذا الحصن، هناك أمل. ربما تكون هذه الصرخات غير مسموعة الآن، لكنني أعلم أنها تحمل في طياتها بذور الحرية. سأظل هنا، في حصن الألم، أصرخ حتى ينكسر الصمت، حتى يتحرر الضوء من قيود الظلام.

## أعداء النجاح وظلال الطموح

في رحلة النجاح، تتجلى الأهداف والطموحات كنجوم لامعة في سماء بعيدة. ولكن تحت بريق تلك النجوم، تكمن ظلال أعداء النجاح. هؤلاء الأعداء يتسللون بخفة إلى حياة الطامحين في أشكال الحسد والغيرة، ومقاومة المجتمع وقسوة التقاليد. الحسد يولد في قلوب الآخرين حين يرون بريق النجاح، فيتحول إلى محاولات لعرقلة التقدم. التقاليد قد تقيد الأفراد وتمنعهم من التحليق بحرية، وتجعل النجاح تحدياً يتطلب شجاعة مضاعفة لمواجهة النقد والرفض.

الخوف من الفشل هو عدو آخر، يسكن داخل النفس ويمنع الإنسان من تحقيق أهدافه. لكن الجرأة تظل الشرارة التي تشعل فتيل التغيير والتحول. هذه الجرأة تتطلب مواجهة المخاطر وتحمل العزلة الاجتماعية أحياناً. النجاح الحقيقي ينبع من تحقيق الذات والوصول إلى الإمكانيات الكامنة.

النجاح والجرأة هما رحلة تتطلب مواجهة الأعداء ودفع الضرائب. في كل خطوة جريئة نحو النجاح، نحقق أهدافنا ونعيش حياتنا بصدق وعمق، متمسكين بالأمل ومواصلين التحدي لتحقيق أحلامنا.

**"في قلب كل تحدٍ يكمن مفتاح النجاح، وفي عمق كل ظلام تشرق أنوار الأمل. تذكر دائماً أن الجرأة هي الجسر الذي يعبر بك من الأحلام إلى الحقيقة."**

## منظومة القيم العليا: عمود فقري لفلسفة الدولة الحضارية الحديثة

في عالمٍ يعجّ بالتغيرات والتحديات، تبقى منظومة القيم العليا كمرشدٍ حيوي، تأخذ بيد البشرية نحو مستقبل أرحب وأسمى. إنها كالنور الذي يشق غياهب الظلام، ترسم لنا الطريق نحو مجتمعٍ متوازن، يسوده العدل والمساواة. في قلب هذا الإطار الفلسفي العميق، تتجلى فلسفة الدولة الحضارية الحديثة، حيث تتناغم مكونات المركب الحضاري في وحدةٍ متكاملة.

الإنسان، بعقله وروحه، يسعى إلى فهم معاني الوجود وتحقيق ذاته؛ الأرض، بمقدراتها وثرواتها، تمدنا بما نحتاجه لبناء حضارتنا؛ الزمن، بمروره اللامتناهي، يمنحنا الفرصة للتعلم والنمو؛ العلم، بضيائه المتقد، يرشدنا نحو الابتكار والاكتشاف؛ والعمل، بكدّه وإنتاجه، هو المحرك الذي يدفع عجلة التقدم. كل هذه العناصر تتضافر تحت مظلة القيم العليا، لتخلق نسيجاً حضارياً متيناً.

في ظل هذه المنظومة، تتحقق النهضة الشاملة والمستدامة، حيث يتكاتف الإنسان مع الأرض والزمن والعلم والعمل، ليس فقط لبناء حاضرٍ مزدهر، بل أيضاً لضمان مستقبلٍ مشرق للأجيال القادمة. إن منظومة القيم العليا ليست مجرد مبادئ نظرية، بل هي عمود فقري لفلسفة دولة تنشد الرقي والتطور في كل مجالات الحياة، متجاوزةً حدود الزمان والمكان، لتسطر بذلك فصولاً جديدة من تاريخ الإنسانية المشرق.

منظومة القيم العليا هي العمود الفقري لفلسفة الدولة الحضارية الحديثة، وهي الإطار الذي يحتوي عناصر المركب الحضاري الخمسة: الإنسان، الأرض، الزمن، العلم، والعمل. إنها ليست مجرد مجموعة من المبادئ الأخلاقية التي يتبعها الأفراد، بل هي إطار متكامل يحيط بهذه العناصر الخمسة ويوجهها نحو تحقيق أهداف حضارية سامية.

**١- الإنسان:**

في قلب منظومة القيم العليا، يقف الإنسان كعنصر محوري. تسعى هذه المنظومة إلى تعزيز كرامته وتطوير قدراته، مما يمكنه من تحقيق إمكانياته الكاملة. الصفحة الثالثة

## الأخلاق: بين منظور نيتشه وماركس

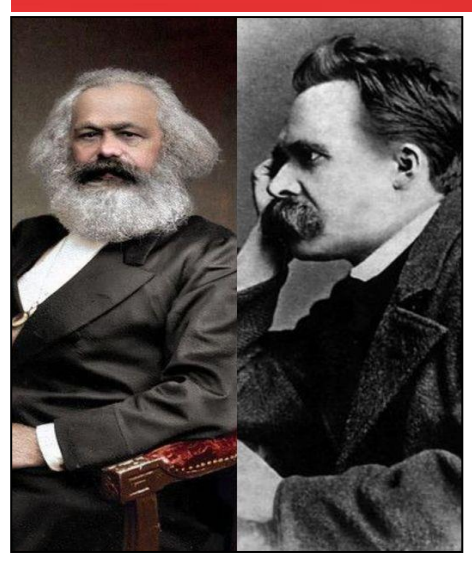

تعتبر الأخلاق من أبرز المفاهيم التي شغلت عقول الفلاسفة والمفكرين على مر العصور. ومن بين تلك الفلاسفة، نجد فريدريش نيتشه وكارل ماركس، كل منهما قدم وجهة نظر فلسفية متباينة حول أصل ودور الأخلاق في المجتمع. يقول نيتشه "الاخلاق صنعها الضعفاء ليحُدوا بِها من سيطرة الأقوياء"، بينما يعتبر ماركس أن "الأخلاق ابتكرها الأقوياء ليسيطروا بها على الضعفاء". في هذه الأطروحة، سنحاول تحليل ومقارنة وجهتي نظر هذين الفيلسوفين الكبيرين، والوصول إلى استنتاج حول أي منهما يمثل منظوراً أكثر صحة واتساقاً.

**نقطة نظر نيتشه:**

يقدم نيتشه وجهة نظره بأن الأخلاق هي نتاج للضعفاء الذين يسعون لتحديد القيم والسلوكيات في المجتمع، بهدف تحقيق الانسجام والتوازن. يرى نيتشه أن الأشخاص الأقوياء لا يحتاجون إلى الأخلاق، بل يسعون للسيطرة وتحقيق مصالحهم بأي وسيلة، دون الالتفات إلى القيم والمبادئ الأخلاقية.

تحليل وجهة نظر نيتشه: الصفحة ٣

**خيمة الثقافة كالفضاء الواسع، تتجلى فيها ألوان الإبداع وتتلاقى نغمات الفكر. هي ملاذ الروح الباحثة ومصدر الإلهام لكل من يسعى إلى توسيع آفاقه ونورانية عقله. في هذه الخيمة، تلتقي الثقافات وتتبادل الخبرات، مخلفة أثرا عميقا يصنع التاريخ وينير مسار الحضارة.**

**"الحياة كالفناء الجميل، يجب أن نتعلم كيف نرقص في مطرها"**

أفاق الرؤية الثقافية

## نداء الحرية: صمود وأمل خلف القضبان

من خلف القضبان، تترنّح أصوات الحرية المكبوتة، كأمواجٍ تصطدم بجدران الظلم والقهر. تلك الأصوات التي تنادي بالعدالة والكرامة، تتعالى من داخل زنزانات الظلام، محمّلة بحكايا الصمود والأمل.

في عمق الظلمة، يلتقي الأحرار، يتلاقى الصمود، يتشابك الأمل. فالسجن ليس مجرد مكان لحبس الأجساد، بل هو ساحة لاختبار الإرادة واستعادة الإنسانية. هنا، تتجسّد قصص الصمود والتضحية، تتعانق أرواح الأحرار وتتلاقى نضالاتهم في مشهد يمزج بين المرارة والشجاعة.

أصوات السجناء تصدح كصرخة حرة، تتحدى الظلم وترفض الاستسلام. إنهم الشهداء للحرية، الذين رفضوا أن تكون زنزانتهم قيوداً على أحلامهم وآمالهم. بين جدران القهر، يتشكل الوعي وينمو الثورة، فالسجن ليس نهاية الطريق، بل هو بداية لنضال يمتد إلى أبعد الآفاق.

تلك الروابط التي تُبنى خلف القضبان، تصبح شرياناً يجمع بين قلوب الأحرار، تنبض بالأمل وتتغلغل في أعماق الوجدان. إنها روابط الصمود والتضامن، تحمل عبق التحدي وعزم النضال، تقاوم الظلم وتصنع الحرية. فرفاق الزنزانة ليسوا مجرد رفاق، بل هم رموز الصمود وأبطال الحرية.

داخل تلك القيود، تتجسّد دروس الحياة بأبهى صورها، فكم من قلوب توحدت، وكم من أرواح تحلّت بالصبر والعزيمة. إنها ليست مجرد حكايا، بل هي شهادات على عظمة الروح وقوة الإرادة. إنها دروس الصمود التي تترك بصماتها في أعماق الزمن، تذكرنا بأن الحرية لا تُهدى، بل تُكتسب بتضحية ونضال.

أناشدكم من خلف القضبان، أن ترفعوا شعار الحرية والكرامة، وأن تقاوموا الظلم والقهر بكل قوة وعزيمة. فالحياة لا تقف عند حدود الزنزانة، بل تمتد إلى ما هو أبعد، إلى أفق الحرية والعدالة. إننا نحمل في قلوبنا قوة الصمود وروح الثورة، وسنبقى شامخين في وجه الظلم حتى تتحقق أحلامنا وتنتصر إرادتنا.

دعونا نجتمع يداً بيد، كأسرى للحرية، ونحمل شعلة الصمود والأمل إلى أقاصي السماء. إننا لن نستسلم، ولن نرضخ، بل سنظل صامدين ومقاومين حتى تسقط أقنعة الظلم وتشرق شمس الحرية في سماء الوطن.

في ظلام السجون، نرى بريق الأمل يتلألأ كنجمة وحيدة في ليل داكن، تنير الطريق لمن يؤمن بقوة الإرادة وصلابة الثورة. إنها ليست مجرد كلمات تتطاير في الهواء، بل هي رسالة ينطق بها قلب الحرية، تحمل شغف النضال وحماس العزيمة.

في كل نسمة هواء تخترق جدران الظلم، نجد قوة لا تُلين، وإرادة لا تُزهق. إنها قصة الصمود والأمل التي ترويها أرواح الحرية، تصل إلى أذهان الناس كصفحة جديدة في كتاب المقاومة، تتحدث عن بطولات الضحايا وتضحيات الأبطال.

لن ننسى أبداً تلك الليالي الطوال التي قضيناها في صمت وانتظار، في صبر وتحمل. كانت تلك الليالي دروساً في الإيمان والثبات، حيث تعلمنا أن الحياة ليست سوى امتحان، والصمود هو مفتاح النجاح.

فلنستمر في رفع شعار الحرية والكرامة، ونحمل علم الصمود والعزيمة، حتى تزهر زهور الحرية في كل ربوع الوطن، وترتفع رايات العدالة والمساواة في سماء الحرية. إنها مسيرة طويلة، ولكننا مصممون على السير فيها بثقة وإصرار، حتى تحقيق الأماني وتحقيق الأحلام.

في ختام هذا النداء من خلف القضبان، أقف وأنا أرى أنوار الحرية تلمع في أفق الأمل، تنير الطريق لكل من يؤمن بالعدالة والكرامة. إننا نعلم أن الطريق طويل والمعركة شاقة، ولكننا مصممون على المضي قدماً بثبات وإصرار حتى نحقق النصر النهائي. لن ننسى أبداً تضحيات الشهداء وصمود الأسرى، فهم من يرسخون لنا قيم الإنسانية ويذكروننا بأن الحرية ليست مجرد حق بل هي قيمة لا تقدر بثمن. دعونا نستلهم منهم القوة والعزيمة لنواصل النضال من أجل تحقيق أحلامنا وتحقيق العدالة في مجتمعنا.